



PROVISIONAL

A/31/IV.93

14 December 1976

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الحادية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والتسعين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الأربعاء ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ ، الساعة ١٠ / ٣

(سرى لانكا)

السيد اميراسنغ

الرئيس :

— تعيين الأمين العام للأمم المتحدة [١٧]

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي إرسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الي " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,

Room LX-2332 مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ ، فإن التاريخ النهائي

لقبول التصحيحات سيكون ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

افتتحت الجلسة في الساعة ١١ / ٠٥نظر البند ١٧ من جدول الأعمالتعيين الأمين العام للأمم المتحدة

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : يوجد أمام الجمعية العامة رسالة مؤرخة ٧ كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٧٦ من رئيس مجلس الأمن الى رئيس الجمعية العامة (A/31/393). تنص على ما يلي :

” يشرفني أن أبلغكم أن مجلس الأمن ، قد اتخذ بالاجماع في جلسته ١٩٧٨ التي عقدها كجلسة مفصلة في ٧ كانون الأول / ديسمبر عام ١٩٧٦ ، قراره ٤٠٠ (١٩٧٦) بشأن تعيين الأمين العام للأمم المتحدة . وفيما يلي نص القرار :

” ان مجلس الأمن ،

” وقد نظر في مسألة التوصية بتعيين الأمين العام للأمم المتحدة ،

” يوصي الجمعية العامة ، بتعيين السيد كورت فالدهايم أمينا عاما للأمم المتحدة لفترة أخرى ، تبدأ في ١ كانون الثاني / يناير ١٩٧٧ وتنتهي في ٣١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ . ”

” (توقيع) ايون داتكو

رئيس مجلس الأمن ” .

وفيما يتعلق بتوصيات مجلس الأمن ، فان أمام الجمعية العامة مشروع قرار مقدم من رومانيا في الوثيقة A/31/L.28 . وهذه هي الوثيقة الوحيدة المعروضة على الجمعية العامة والمطلوب اتخاذ اجراء فيها .

وأعطي الكلمة لممثل رومانيا ، سعادة السيد ايون داتكو ، وهو رئيس مجلس الأمن أيضا .

السيد داتكو (رومانيا) (الكلمة بالفرنسية) : ان جلسة اليوم المخصصة لحدث له

نكره في حياة منظمنا - وهومتعين الأمين العام - تتيح لي ميزة فريدة وشرفا عظيما لكي أتحدث من فوق هذه المنصة بصفتي رئيسا لمجلس الأمن عن الشهر الحالي .

ان مجلس الأمن ، قد أصدر في جلسته ١٩٧٨ في ٧ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٦ وبالإجماع القرار . . ٤ الذي قرأتموه علينا الآن ياسيدى الرئيس .

ويمقتضى هذه التوصية الجماعية من مجلس الأمن وزع تحت رقم A/31/L.28 مشروع قرار ، أود أن أعرضه على الجمعية العامة الآن .

ان هذا المشروع يقترح على الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تعين الدكتور كورت فالدهايم في وظيفة أمين عام الأمم المتحدة لفترة ثانية مدتها خمسة أعوام ابتداء من أول كانون الثاني / يناير ١٩٧٧ . ووفقا لذلك أخذت في الاعتبار الصفات المرموقة للدكتور كورت فالدهايم ، والتفاني والفاعلية اللتين أبداهما في خدمة قضية الأمم المتحدة خلال فترة تعيينه الأولى كأمين عام للأمم المتحدة . وبالفعل ، فان الكفاءة العالية والخبرة المتعددة الجوانب والشعور القوى بالواجب الذى أبداه الدكتور كورت فالدهايم دائما ، كل هذه الصفات معترف بها ويقدرها تماما أعضاء هذه المنظمة .

ان التجربة الطويلة والخصبة للدكتور كورت فالدهايم في الشؤون الدولية على المستويات المتنوعة ، والطاقة والمهارة التي أبداهما خلال الخمسة أعوام الطويلة بالأحداث التي مرت منذ أن كلف بهذه المهمة ، هي من الصفات التي توصي ، ببلاغة ، بتعيينه في هذه الوظيفة العالية كأمين عام للأمم المتحدة . لقد عمل كمفاوض يقظ من أجل التسوية السلمية لبعض الأزمات والنزاعات الدولية الحادة في الآونة الأخيرة . كذلك فان الجهود التي بذلها الدكتور كورت فالدهايم من أجل هذا الغرض تشكل مساهمة قيمة في تطور مفهوم الدبلوماسية الوقائية والناحية العملية فيها . لقد جعلته هذه الصفات يتمتع بهيئة كبيرة يستحقها في كل مكان من العالم . ويمكن القول بأن نشاطه الذى لا يكل في خدمة الأمم المتحدة مرتبط ارتباطا وثيقا بجهود الدول الأعضاء التي تهدف الى تعزيز دور ومساهمة الأمم المتحدة في حل المشاكل الدولية الرئيسية : اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، نزع السلاح ، تشجيع التقدم والعدالة في العالم ، القضاء على التفرقة العنصرية والتمييز العنصرى ، وممارسة الشعوب لحقها في تقرير المصير ، تلك الشعوب التي مازالت تحت السيطرة الاستعمارية .

كل هذا يجعلنا نعبّر عن اقتناعنا بأن الدكتور كورت فالدهايم سوف يواصل مهمته بنفس التفاني ونفس

الديناميكية ، وأنه — كما حدث في الماضي — سوف يضع صفته الدبلوماسية العالية ، وكل تجربته ، وكل طاقته على العمل في خدمة المثل العليا النبيلة ، ومبادئ الأمم المتحدة ، والسلام والأمن ، والتعاون وحسن التفاهم .

السيد الرئيس ، انني أود أن أعبر عن ثقتي في أن الجمعية العامة سوف تقر بالا جماع مشروع القرار الذي أعرضه عليها الآن ، بمقتضى التوصية الا جماعية لمجلس الأمن . وسيكون في ذلك تعبير جديد عن التأييد الذي تنوى الدول الأعضاء منحه له مستقبلا بالنسبة لانجاز المهمة الملحة بهذه المسؤولين الجسام ، وهي مهمة الأمين العام للأمم المتحدة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر السيد المحترم رئيس مجلس الأمن الذي قدم توا مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/31/L.28 . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في الموافقة على مشروع القرار هذا بموافقة عامة ، دون تصويت ؟
اعتمد مشروع القرار بموافقة عامة دون تصويت (قرار A/31/60) .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد ووفق على تعيين سعادة كورت فالدهايم — بموافقة عامة دون تصويت — أمينا عاما للأمم المتحدة لمدة أخرى تبدأ في أول كانون الثاني /يناير ١٩٧٧ وتنتهي في ٣١ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨١ .

اصطحب السيد ويليام بوفمان مساعد الأمين العام للشؤون السياسية وشؤون الجمعية العامة سعادة كورت فالدهايم الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : صاحب السعادة ، لقد عينتكم الجمعية العامة اليوم أمينا عاما للأمم المتحدة لمدة أخرى تبدأ في أول كانون الثاني /يناير ١٩٧٧ وتنتهي في ٣١ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨١ . فهل لي أن أهنيكم ، يا صاحب السعادة ، باخلاص ، وأطلب منكم أن تتحدثوا الى الجمعية العامة .

الأمين العام (الكلمة بالانكليزية) : لقد تشرفت وتأثرت بعمق للقرار الا جماعي للجمعية العامة بانتخابي مدة أخرى أمينا عاما لهذه المنظمة . وأنا أشعر بالا متنان العميق لقيادة الثقة هذه . وأشركم ، ياسيلدة الرئيس ، على كلمات التهنئة الرقيقة . وأود أيضا أن أعبر عن تقديري العميق لمجلس الأمن لتوصيته الا جماعية ، وبصفة خاصة رئيس مجلس الأمن لملاحظاته البالغة الكرم .

ان شاغل هذا المنصب عليه مسؤوليات عامة ضخمة ، ولكن لديه - في الواقع - سلطات قليلة أو بغير سلطات اطلاقا . وخلافا لقائد دولة ذات سيادة ، فليست له دائرة سياسية يمكن أن يزعم أنها له . وليست له سياسة واضحة يبني عليها جهوده ، وليست له الا مؤسسات متواضعة لتنفيذ مقررات المنظمة . وأفضل رأس مال له المبادئ والموضوعية ، وأسلحته الاقتناع والعقل ، وتأثيره الرئيسي ثقة الحكومات ، ورغبة البشرية في السلام والعدالة والكرامة والتقدم .

وكأمين عام ، يدرك المرء بحدة المسؤوليات التي لا حدود لها . والشعور بالاحباط والصعاب والكوارث التي تحيط بمجموعة الأمم في كفاحها من أجل عالم أفضل . فالمرء يواجه - من ناحية - بفرض عظيمة . ومن ناحية أخرى ، يواجه بعدد كبير من الاختيارات نتيجة للتفاعل بين السياسات القومية ، والدولية . لذلك ، وفي حين أن العبء الجسدي لهذه المهمة يسحق المرء ، فإن العبء النفسي يكون طاغيا في بعض الأحيان .

وقلما يمر يوم دون اتصالات بالأمين العام ، من أكثر من حكومة عضو طلبا للمساعدة . وحينما لا ينجح الأمين العام ، تستطيع الحكومات في بعض أوقات الأزمات ، أن تضع مشاكلها أمامه ، وتبحثها معه في ثقة كاملة . ويمكن أن يكون ذلك في حد ذاته مفيدا للحكومات . وبالتأكيد ، يجب أن يبذل الأمين العام كل جهد ممكن لايجاد طرق ووسائل المعاونة في مثل هذه الحالات ، عن طريق الدبلوماسية الهادئة ، والاتصالات السرية في الخفاء مع الحكومات المعنية . ولقد أشرت الى هذه المهمة ، التي لا يمكن الاعلان عنها بطبيعتها ؛ الا أنها تمثل جزءا كبيرا من عبء العمل الواقع على عاتق الأمين العام ، وهي في رأيي تمثل جزءا قيما .

وانني لمدرک بعمق الى الكثير مما نحتاج انجازه ، اذا كنا نود لهذه المنظمة أن تتطور مع الوقت ، وأن تكون على المستوى المتعاظم لمسؤولياتها . ومن الضروري ، أن يصبح عملها أكثر فاعلية . وأكثر ارتباطا بحياة شعوب العالم ومشاكلها ، في الربع الأخير من القرن العشرين لقد كانت هذه المهمة ، وستبقى شغلي الشاغل ، وسوف أعتمد على تعاون كل الدول الأعضاء وتفهمها في الجهد الذي سنبذله لكي نقرب منظمنا - الى حد كبير - من المبادئ التي ألهمت أولئك الذين وضعوا الميثاق ونقربها من الأهداف التي تضعها الجمعية العامة العام تلو العام .

لم تعد الأمم المتحدة ، وقد بلغت من العمر واحد وثلاثين عاما ، أمرا جديدا . وحينما تفشل ، فإنها لا يمكن أن تتعطل بعدم توفر الخبرة أو الشباب . وعندما تنجح ، فيمكن أن تتوقع

دائما التقدير الحماسي . لقد أصبحت منظمنا من حقائق الحياة الدولية ؛ ومن اللازم أن نستخدم الخبرة التي تجمعت خلال السنوات الاحدى والثلاثين الماضية ، كأساس لجهد واقعي جديد لتطوير قدرتها على القيام بعمل بناء وهام .

أعتقد اننا يجب أن نحاول ، في نفس الوقت ، اعادة دعم المبادئ التي قامت على أساسها الأمم المتحدة وأن ندافع عنها وأن نطور تناولا أكثر واقعية لعمل هذه المنظمة . وللوهلة الأولى ، يمكن لهذهين الهدفين أن يبدوا متناقضين ، ولكنهما - في الواقع - يكملان بعضهما البعض . ان الأمم المتحدة لا تستطيع أن تلعب الدور الذي توقعه لها الميثاق ، خاصة بشأن السلم والأمن الدوليين ما لم تلتزم كل الدول الأعضاء ، ليس فقط بالكلام وانما بالفعل ، بمبادئ الميثاق . وما لم تحترم مقررات الأجهزة المختصة ، فلن نحقق آمال مؤسسي المنظمة . واني أعلم أن هذا الطريق ليس بسيطاً للحكومات ذات السيادة ، كما يبدو . ومع ذلك ، فان مستقبل المجتمع الدولي سيظل غير مستقر وغير آمن ، حتى نصل الى النقطة التي نجد فيها أن مبادئ الميثاق ، ومقررات الأجهزة الرئيسية مقبولة بصفة عالمية ، باعتبارها الخط التوجيهي الأولي للسياسة ، على الصعيد القومي ، وسلوك الأمم ، وسيعتمد مثل هذا القبول ، ليس فقط على ارادة الحكومات ولكن على نوعية ونضج وحكمة المقررات التي تتوصل اليها الأجهزة الرئيسية نفسها .

وأعتقد أننا جميعا ، يتزايد ادراكنا بأن أنشطتنا ومساهمات الحكومات الأعضاء ، تصبح غير فعالة وذلك لتشعب النشاط الدولي ، وعدم القدرة على التركيز على الأمور الأساسية . ويمكن لتناول أكثر واقعية أن يساعد على تصحيح هذا الاتجاه . كذلك ينبغي التأكيد على الأعمال والمتابعة . وقبل الدخول في أنشطة جديدة ، يجب أن نسأل أنفسنا : من سيفيد من هذه الأنشطة ، وهل يمكن توقع نتائج كبيرة ؟ وإذا كانت الأنشطة المعنية ستسهم في الجهود العامة أو تدعمها ، لبناء عالم أفضل ، أكثر سلاما ؟

أود أن أذكر ، بايجاز ، القليل من المشاكل الاساسية التي أعتقد اننا يجب أن نركز عليها . في مجال السلام والأمن الدوليين ، فان الأمم المتحدة تواجه - بصفة خاصة - تحديات عاجلة ، في الشرق الأوسط ، والجنوب الافريقي ؛ وقبرص . وهناك علامات على أن السنوات القادمة ستكون لها أهمية استثنائية في كل هذه المناطق . ولسوف أبذل قصارى جهدي للمساعدة في البحث عن ايجاد

حلول عادلة ودائمة لهذه المشاكل الشائكة . وبالإضافة الى هذه المشاكل ، وفيما يتعلق بمواقع النزاع الخاصة ، فان التقدم في ميدان نزع السلاح له الأولوية في كل جهودنا .

ان احدى الأفكار التي برزت في عملنا ، في السنوات الأخيرة هو مجموع الأنشطة المتعلقة بالبحث عن علاقات جديدة ، أكثر ايجابية ، وأكثر مساواة بين البلدان النامية ، وبين الأمم الصناعية ويشار الى هذه المشكلة باعتبارها العلاقة بين الشمال والجنوب في كثير من النواحي . ولا يقل أهمية من ذلك ، الجهد في تضيق الهوة بين الأثرياء والفقراء في العالم . وان نعمل على تطوير نظام اقتصادي عالمي جديد يكون أكثر مساواة ، وأكثر استجابة لحقوق واحتياجات وأمان كل شعوب العالم ، كما يكون أكثر قدرة على البقاء . ولقد تم الكثير لرسم طريق هذا الجهد التاريخي .

وما نحتاج اليه الآن هو التحقيق العملي للآراء التي تم الاتفاق عليها . ان هذه المهمة ، ذات الأولوية الرئيسية في السنوات المقبلة ، هي تحد فريد في نوعه للمجتمع الدولي . وهي تتطلب عزمًا سياسيًا ، وإلى تعاون وإلى فكر خلاق بطريقة لم يسبق لها مثيل . واني عازم على أننا في الأمانة العامة لن نقصر في القيام بدورنا لمواجهة هذا التحدي .

ويديهي أن الأمين العام ، وزملائه في الأمانة العامة يجب أن يكونوا في طليعة الجهود لبعث الحيوية في منظماتنا ، وتنسيق جهودها . ولا يمكن لمثل هذه الجهود أن تكون ناجحة دون التعاون الكامل ، ودون التفاهم من جانب كل الحكومات الأعضاء . وسوف تحتاج إعادة هيكلة هامة الى مقررات سياسية ، ووجود ايجابي من جانب الأعضاء . وفضلا عن ذلك ؛ يجب أن نحاول تجنب الشعب الذي لا ضرورة له لبرامج جديدة ، مع عدم احتمالات كبيرة للنجاح من الناحية العملية .

لقد أنشئت هذه المنظمة على أساس الإيمان بأن الجنس البشري قادر ببذل ارادته على تحسين أحواله ، وتحقيق آماله ، واشباع فكره بطريقة مرضية أكثر . وهناك خطر دائما من أنه بمرور السنين ستفقد المثالية والاخلاص قوتها ، ويبدأ الناس في التركيز على التفكير في مصالحهم في إطار هذه المؤسسة أكثر من سعيهم الى تحقيق الأهداف والمقاصد العظيمة التي دعت الى انشاء المنظمة . فتنشأ البيروقراطية ، والاعتياذ ، والمصالح الضيقة ، وقدر من الاجهاد الذي يفت بالفكر الصافي والاتصال المجدي والارادة في العمل . هذا خطر تنظيبي طبيعي . ويجب علينا في الأمم المتحدة أن نحارب مثل هذه الاتجاهات ودون توفر المثالية والاخلاص ، والارادة في العمل ، حتى في المواقف غير المشجعة ، لن يكون بامكان هذه المنظمة أن تكون على مستوى شعوب العالم الذين تمثلهم بطريقة فريدة في نوعها .

ومع أن هذه المنظمة منظمة حكومات ذات سيادة الا أن الميثاق يبدأ بكلمات " نحن الشعوب " . لن تتوفر للأمم المتحدة الصلاية اللازمة ، والتأييد العريض للقيام بأعمالها بفاعلية ، ما لم تتمكن الشعوب من ربط عمل المنظمة بحياتها الخاصة وأمانها ، بدرجة أكبر مما هي عليه الآن . لذلك يجب أن نكون حذرين جدا من ألا ننغمس كثيرا في عالم الدبلوماسية ، والبروتوكول والاجراءات ، والتي لا يستطيع العالم الخارجي أن يفهمها في كل الحالات .

وانني مدرك تماما أن نوع التحسينات التي كنت أتحدث عنها ، يجب أن تبدأ هنا من هذا المبنى ، وانني وزملائي سوف نتطلع ، وببذل الجهود التي نستطيع أن نبذلها في الأمانة العامة ، وذلك لاعطاء منظمنا دفعة جديدة ، وفعالية جديدة . تلك الجهود مهما كانت مخلصه ونشيطة ، لن يكتب لها النجاح ما لم تقدم الحكومات الأعضاء العناصر الاساسية ، من الارادة السياسية والتأييد المستمر لذلك ، فاني أعتمد على التعاون والمساعدة المجدية من جانب الدول الأعضاء وبخاصة في السنوات القادمة التي تنطوي على تحد ، وآمل أنه بفضل جهودنا المشتركة ، فان قدرا أكبر من التضامن في المجتمع الدولي يمكن أن يبدأ ، بل ويعمل على المصالح الضيقة الخاصة التي طالما أحبطت الأمم المتحدة في سعيها من أجل اقامة السلام ، ومن أجل مستقبل أفضل للبشرية .

وانني أنتهز هذه الفرصة الآن لكي أؤكد من جديد قسمي بالولاء لمنصبي ، أقسم بأن أمارس بكل ولا ، وبكل ضمير ، وحسن تقدير المهام الموكلة لي كأمين عام للأمم المتحدة ، للقيام بهذه

المهام وأن أجعل سلوكي متمشيا مع مصالح الأمم المتحدة وحدها ، وألا أسعى الى طلب ، أو أحصل على توجيهات فيما يتعلق بالقيام بواجباتي من أية حكومة أو من أية سلطة أخرى ، خارجة عن هذه المنظمة .

انني لواثق ، على الرغم من كل الصعاب التي تواجهنا ، أننا نستطيع ، بل يجب في الواقع أن نوحّد قوتنا ، حتى نحقق السلام ، ومستقبل أفضل لكافة الشعوب على هذه البسيطة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر سعادة كورت فالد هايم على كلمته ، وأطلب من مدير المراسم أن يتكرم باصطحابه ليأخذ مكانه على المنصة .

اصطحب السيد مدير المراسم السيد الأمين العام الى مكانه على المنصة

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : السيد الأمين العام ، مرة أخرى ، أقدم لكم أحمر تهناني على تجديد تعيينكم لمدة أخرى أمينا عاما للأمم المتحدة . ان تعيينكم بالتصفيق لهو تعبير بليغ واضح على ثقة كل قطاعات الأمم فيكم . هذه الثقة التي نلتموها بمهارتكم الدبلوماسية وجهودكم التي لا تكل ، ولذلك أظهرنا أيضا اخلاصنا لأحكام الميثاق المتعلقة بدور ومهام الأمين العام . لقد اعتمدت الأمم المتحدة كثيرا على المسؤول الأول التنفيذي وهو الأمين العام ، وهو كمسؤول أول عليه بنفسه أن يعتمد على أعضاء الأمم المتحدة أنفسهم . هذه الشراكة تستوجب التفاهم المتبادل والعمل على تحقيق أهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة .

السيد الأمين العام ان الجمعية العامة أقرت اليوم تعيينكم لفترة أخرى مدتها خمس سنوات ، ووضعت فيكم ثقة كبيرة ، ايمانا منها بأنكم على مستوى المهمة ، وانكم ستقومون بها بشرف وامتنياز . اني أتمنى لكم الصحة والسعادة ، والنجاح في السنوات القادمة ، والآن أدعو السيد ممثل موريشيوس الذي يتكلم نيابة عن الدول الافريقية .

السيد رامفول (موريشيوس) (الكلمة بالانكليزية) : انني أحبي حضرة السيدة حرم

كورت فالد هايم لتواجدها في قاعة الجمعية العامة في هذا الصباح السعيد .

منذ خمس سنوات حينما تمت توصية بتعيين السيد كورت فالد هايم أمينا عاما لمنظمتنا ، كان لي شرف تمثيل بلدي ، والادلاء بصوتها تأييدا لتعيينه . واليوم فان لي الشرف في تأييد تعيينه

لمدة أخرى لهذا المنصب . وبهذه المناسبة وعلاوة على ذلك ، فانني أفعل ذلك ليس بوصفي رئيسا لوفد موريشيوس فقط ، ولكن بوصفي الرئيس الحالي للمجموعة الافريقية ، الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، ونيابة عن الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، السيد المحترم سيووزاجور رامفولام .

وبطبيعة الحال فانه لا توجد في التاريخ فترتان متشابهتان ، وفي حالة الأمين العام فان المدتين اللتين سيكون قد خدم فيها في منظمنا ، وفي المهام التي تنطوي على التحدي سيكون فيها خلافات كبيرة .

حينما تولى السيد كورث فالدهايم الأمين العام المحبوب لأول مرة منصبه في كانون الثاني / يناير ١٩٧٢ ، واجه مجموعة من المشكلات الدولية التي ألقت الرعب لدى معظمنا ، لقد تولى هذا المنصب بعد النزاع المأسوي في شبه القارة الهندية ، ووجد نفسه يواجه مهمة تنظيم اكبر برنامج للمساعدة الانسانية في تاريخ منظمنا . وبفضل قدرته العظيمة تمكن من الوفاء بمهمته لصالح شعب بنغلاديش ، وبما يرضي المجتمع الدولي .

ان الأمين العام واجه الحرب القاسية في فيتنام ، تلك الحرب التي سببت خسارة لآلاف الالواح وألحقت بهذا البلد دمارا اقتصاديا واجتماعيا لم يسبق لها مثيل ، ونحن جميعا نعلم الدور الهام الذي لعبه فالدهايم في المفاوضات الدبلوماسية التي دارت وراء الكواليس . وبوسعنا لحسن الحظ ان ننظر الى حرب فيتنام كمسألة تاريخية ، ولكن الدمار الذي حاق باقتصادها ، يضع على المجتمع الدولي مسؤوليات لضمان تقديم المساعدة المطلوبة لشعب هذا البلد لاعادة بناء حياته الوطنية . ويسعدني ان الأمين العام مدرك تماما لمسؤولياته في هذا المجال ، وقد بدأ فعلا حملة لوضع برنامج لمساعدة شعب فيتنام .

وهناك مشكلة اخرى خطيرة واجهت الأمين العام في عام ١٩٧٣ ، كانت هي الموقف في الشرق الاوسط . فقد كان قد اعتلى هذا المنصب منذ شهور قليلة فقط ، حينما بدأت الجولة الثالثة من الحرب بين دول المنطقة ، وجهوده التي لا تكل ، سعيا وراء ايجاد تسوية سلمية لتلك المشكلة المعقدة ، معلومة جيدا ، ولا تحتاج الى مزيد من التعقيب من ناحيتي . وقد رأينا تحت اشرافه المباشر تنظيم قوة لصيانة السلم تتكون من قوات من قارات عديدة ، تمثل بالفعل قوة عالمية . ورأينا دبلوماسيته الرفيعة في الشرق الاوسط ، بغية وضع مسحة شخصية على المفاوضات الدبلوماسية هي ضرورة لتطوير الامور نحو تسوية سلمية .

ان مشكلة قبرص هي مسألة اخرى ألقيت على كاهل الأمين العام حينما تولى منصبه عام ١٩٧٢ ومرة اخرى ، أظهر بما يثير اعجابنا جميعا قدرته على ان يكون عاملا نشيطا من أجل تحقيق السلام ، وكل ما يتطلبه المفاوض الماهر في المفاوضات الدبلوماسية التي يحتاجها حل هذه المشكلة الخطيرة .

وأخيرا ، ولا يقل أهمية عما ذكرته ، نجد الأمين العام يقوم بنشاط كبير في مشكلة الجنوب الأفريقي ، وهي تمثل مشكلات أصبحت مناطق حرجة في مجال المحافظة على السلم والأمن الدوليين . ومنذ توليه لمنصبه ، فإن الأمين العام قد انغمس في مشكلات قارتنا الأفريقية العظيمة ، حينما طلب منه ان يقوم بمهمة بالغة الحساسية ، نيابة عن مجلس الأمن في ناميبيا . وكان أدائه لهذه المهمة يستحق أكبر الثناء . وأخذ على عاتقه بحق ان يعرض على الرأي العام العالمي القضايا المتفجرة في ناميبيا وزيمبابوي ، والمشكلات العنصرية في افريقيا . وان تحذيراته وآرائه وصيغه لايجاد حل للمشكلات لم تعكس فقط اهتمامه الشخصي ، والمستوى الرفيع الذي يتمتع به ، ولكنها تعكس ايضا المبادئ والاهداف التي بني عليها ميثاقنا . ولا ننسى الدور المفيد الذي لعبه في المراحل الانتقالية بعد انهيار الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية في افريقيا ، وجهوده لتعبئة المساعدة للدول الحديثة الاستقلال التي برزت منفصلة بعد قرون من الكفاح .

وأخيرا ، لن يكون هناك سجل كامل لاداء الأمين العام مهامه خلال السنوات الخمس الماضية دون ذكر اسهامه الخاص في الجهود لاقامة نظام اقتصادي عالمي اكثر انصافا وعدالة ، ودوره في الدوريتين الخاصتين السادسة والسابعة للجمعية العامة ، ومشاركته النشطة في مؤتمر الامم المتحدة للاندما والتجارة الرابع ، واشترائه في مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالبيئة الانسانية في استكهولم ، ومرة اخرى في مؤتمر فانكوفر الخاص بالمستوطنات البشرية ، كل ذلك يدل على عمق اهتمامه وجهوده العديدة من اجل رخائنا جميعا .

لقد ذكرت القليل من القضايا الاساسية التي عني بها بحثا عن ايجاد حلول عادلة ودائمة في هذا العالم المعقد المتشابك . ان الأمين العام في جميع المناسبات اظهر التزامه غير المشروط بمبادئ ومقاصد الميثاق ، وأوضح انه في هذا العصر ، لا يجب ان تكون الاجناس البشرية سببا للفرقة بين الشعوب وأنه رجل ينتمي الى كل الامم ويعمل من أجل جميع الامم :

ومن دواعي شرفي الخاص ان اعلن أن مجموعة الدول الأفريقية تقدم تأييدها الكامل لتوصية مجلس الأمن الواردة في مشروع القرار A/31/L.28 الذي يقضي بتعيين السيد كورث فادهام أميناً عاماً للأمم المتحدة لمدة اخرى . ونحن سعداء بالاجماع الذي تمت به التوصية في مجلس الأمن ، والذي انعكس ايضا في جمعيتنا الموقرة و نتمنى للأمين العام المحترم والمحبوب سعادة الدكتور

كورث فالدهايم صحة طبيه وقوة متجددة ، واستمرارا لخالصه المعتقد لخدمة قضايا السلام والعدالة والتقدم ، وذلك لصالح البشرية ، ووفقا للمبادئ النبيلة الواردة في الميثاق ، من جانب مؤسسي الامم المتحدة . ونحن نتعهد ان نتقدم بتعاوننا الكامل للامين العام ، ونحن واثقون ومقتنعون من أنه سيبادلنا ذلك بتقديم تعاونه الكف لمنظمة الوحدة الافريقية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن اعطي الكلمة للسيد ممثل فيجي الذي سوف يتحدث نيابة عن مجموعة الدول الآسيوية .

السيد فانويو (فيجي) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، منذ خمس سنوات مضت ، وفي الجلسة ٢٠٣١ للجمعية العامة ، في الدورة السادسة والعشرين ، وفي الجلسة الختامية ، اجتمعت الجمعية للنظر في تعيين أمين عام جديد . هذه الجلسة مثلت نهاية عهد ، لان انتخاب امين عام جديد مثل اقفال صفحة في فترة احتل فيها احد ابناء المنطقة الآسيوية منصب الامين العام للامم المتحدة . ووفقا لما قاله السيد المحترم ممثل الأرجنتين اورتيوزي روزاس ، الذي قدم القرار في ذلك الوقت وأقتبس عنه :

” لا استطيع ان اختتم هذا التقديم دون ان اكرس كلمتي النهائية للرجل الذي قاد مصير منظمنا مدة عشر سنوات ، وترك علامة لا تمحى على ثقته في التعايش القائم على الانسجام بين الامم واحترام القيم الانسانية . ولسنوات عديدة ، سيشار اليه كرمز للامم المتحدة ونحن ان نعرف له هذا الفضل نقدم اخلص تقديرنا للسيد اوثانت ” .

وانه لمن دواعي الشرف ، كممثل لدول المجموعة الآسيوية التي انجبت الأمين العام السابق ، ان اتحدث نيابة عن أعضاء المنطقة الآسيوية . واصدقاؤنا العرب الاوفياء لتقاليدهم ، طالبوا بأن تعطى لهم ايضا الفرصة للحديث لكي يعبروا بكلماتهم عن آيات التهنئة .

السيد الامين العام ، اسمحوا لي نيابة عن أعضاء بلدان المجموعة الآسيوية ، ونيابة عن البلد الذي يشرفني تمثيله ، ان انقل لكم تمنياتنا الحارة الخالصة ، لا عادة انتخابكم امينا عاما للامم المتحدة ، اننا نهنتكم على اخلاصكم للمنصب السامي الذي خدمتموه بامتياز رفيع خلال السنوات

الماضية . ان بلدان الاقليم الآسيوي ، رحبت بفرصة انضمامها الى الاقاليم الاخرى الممثلة في هذه المنظمة لاعادة انتخابكم لفترة ثانية ، وفي تضامنا مع زملائنا ، فعلنا ذلك لشقتنا في انكم سوف تسيرون على نفس الخطوات الممتازة التي كرسها واخلص لها ابن من آسيا .
ويتهنئتنا لكم ، نحن بلدان آسيا ، واشقون من انكم سوف تواصلون الاحتفاظ بالمستويات العالية التي سرتتم بها لخدمة منظمنا وخدمة المجتمع الدولي خلال السنوات الخمس الماضية .

ان اليوم وهو يوم تقديم التهاني ، ومع ذلك فهو يوم بالنسبة لنا يدفعنا الى التطلع الى المستقبل ، وفي الوقت ذاته ننظر الى الماضي . وحينما نفعل ذلك فاننا لانود اطلاقاً أن نفتح جراحا قديمة قد التأمّت ، اننا نفعل ذلك لا لبعث ذكريات يجدر بنا أن ننساها ، ولكن حينما ننظر الى الماضي فانما نأمل ان يساعدنا ذلك على تجنب عشرات مسيرتنا في المستقبل .

في السنوات الخمس الماضية شهدنا نهاية حرب الهند الصينية ، ونحن في المنطقة الآسيوية نعرب عن الامل في انكم ستجعلون منصبكم السامي يساعد بلدان الهند الصينية في اصلاح الدمار الذى لحق ببلدانهم الجميلة ، ونأمل عن طريق قيادتكم الممتازة وعن طريق خصائصكم الانسانية ، والتزامكم بقضايا السلام وبقضايا الحرية ، ان الهند الصينية سوف تستعيد بعناية الله السلام والرخاء حتى تستطيع بدورها أيضا اثرء هذه المنظمة بذخيرة خبرات بلدانها وتقاليدهم ، وثقافتهم ، وتاريخهم .

ان استعراضا للمشكلات المعقدة الكثيرة التي واجهها المجتمع الدولي أثناء سنوات توليكم منصبكم ستحتاج الى وقت كبير ، ولكن الاحداث لم تساعد فقط في التأثير على مجرى التاريخ ، ولكن بطريقتها الخاصة ساعدت على أن تضعكم موضع الاختبار ، وهذه الاختبارات لا تدل فقط على أنكم جديرون بهذا المنصب ولكن الاله من ذلك ان الاختيار التي قامت به الجمعية في ٢٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧١ كان الاختيار الوحيد الممكن ، وقد اثبت التاريخ جدارة اختياركم .

سيادة الامين العام ، هنالك مشكلات اخرى متبقية ، هذه المشكلات التي يواجهها أشقاؤنا في الشرق الاوسط ترفع اصواتها عالية لتصرخ الى السماء طالبة التسوية ، وبلدان آسيا تعبر عن الامل في انكم ستكرسون طاقات ونفوذ منصبكم السامي ، للتأثير على الاطراف المعنيين العديدين ، حتى نمكن هذا الجزء من العالم من العيش في السلام والهدوء الذى حرم منه لفترة طويلة .

وفي التركيز على بعض المشكلات البارزة المتبقية في آسيا لا يغيب عن ذهننا المعاناة والمهانة التي ألّمت بالجنوب الافريقي . على الرغم من أن هناك بعض الاتفاق لايجاد تسوية ، مع ذلك نود في أن تواصل بذل أى نفوذ يتوفر لكم لاقامة السلام والعدالة والرخاء في ذلك الجزء المنكوب من القارة الافريقية ، حتى يسكنكم ان تقولوا ما قاله الحكماء القدماء :

" الهى اجعلني أداة لسلامك حيثما توجد البغضاء ودعني أبذر الحب ،
وعندما يلحقني الأذى أظهر الغفران ، وعند الشك أظهر الايمان ، وعند اليأس أظهر
الأمل ."

ان الامين العام قد أعيد انتخابه بالاجماع ولا يوجد فرد يتحمل مثل هذا العبء — من
المسؤولية اكثر من الامين العام ، فهو يخدم كل دولة عضو في منظمتنا ، ومهمته ليست سهلة لانه
في تصريحه لمسؤوليته العالية يجب ان يظهر متانة الخلق على أرقى مستوى ، وأن يظهر الاخلاص
لمنصبه ، والولاء للامم المتحدة ، ويمارس التعقل والصبر والرحمة ، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين
يحتاجونها .

وفي اعادة تأكيد الخصائص التي توقعناها من الامين العام ، فاننا ندرك جيدا الموقف
السامي الذى يتمتع به قبل أن يصبح امينا عاما . فمنذ عمله في السلك الدبلوماسي في بلده أظهر
خصائص القيادة التي لا تتوفر في الكثيرين ، واعادة انتخابه ليست فقط اعرابا عن الثقة التي
نضعها في الخصائص الممتازة التي يتمتع بها الدكتور كورت فالدهايم ، ولكنها تعبير أيضا عن
الثقة والامتنان للبلد الذى انجبه . انه بلد بالرغم من صغر حجمه ولكن بطريقته الخاصة أسهم
في أمور أوروبا ، وأثر عليها بل على أمور العالم . ان النمسا عبر السنوات كانت مركز الحياة في
القارة الأوروبية ، انه بلد على الرغم من صغر حجمه ، وصغره من الناحية السكانية ، الا أنه انجب
عمالقة في الميدان السياسي والدبلوماسي ، وكورت فالدهايم وريث لأحد التقاليد العريقة في
الحضارة والثقافة في أوروبا ، والنمسا موطنه هي اليوم أحد عوامل الوحدة والتفاهم بين الشرق
 والغرب ، فهي محايدة من الناحية السياسية والدستورية ، وهو خليف لأفضل الازدهان التي
انتجتها أوروبا ، ونحن نعتقد ان الدكتور فالدهايم الامين العام سيواصل الاضطلاع بمنصبه
بخصائص الحكمة والاخلاص والفتنة والعقل .

ومجتمعنا الدولي يتطلع اليكم بأمل متجدد ، انه بفضل شهرتكم العالمية كدبلوماسي ممتاز
وموظف دولي ، فستجعلون مكانة منصبكم تؤثر على القضايا التي تواجهنا اليوم ، ونأمل ان تكون
هذه الآمال في موضعها .

السيد يانكوف (بلغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : انه شرف عظيم بالنسبة لي أن أهنئكم يا سيادة الأمين العام باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية على إعادة انتخابكم بالاجماع كأميناً عاماً لهيئة الأمم المتحدة ، ونحن مدركون تماماً للمسؤوليات الثقيلة التي يتضمنها هذا المنصب العظيم ، والتي سوف تتولونها في مهام أخرى . كذلك نحن ندرك الطاقة والكفاءة والتفاني العميق التي تكرسها لتحقيق اهداف ميثاق الأمم المتحدة ، والتي جعلتكم تنجزون مهامكم كأميناً عاماً للأمم المتحدة . ان البيان الذي القيتموه اليوم هو تعبير آخر عن روح المسؤولية والواجب التي تتحملونها بالنسبة للمستقبل ، وبالنسبة لمنجزاتكم الماضية في اضطلاعكم بمهامكم فانها تؤكد لنا تماماً ان الوعود ستتحقق .

والآن حيث اننا نستطيع ان نقيم ما حدث في الاعوام الخمسة الماضية ، فمن الملائم ان نشير أن خمسة عشر دولة جديدة قد انضمت الى منظمة الأمم المتحدة بحيث اقتربت هذه المنظمة من صفتها العالمية ، كذلك نود أن نقول كم نحن واثقون من أن مبدأ العالمية هذا ، وهو في صلب الميثاق سوف يطبق تماماً حتى نهاية فترة تعيينكم الجديدة كأميناً عاماً للمنظمة .

وخلال فترتكم الاولى - يقيادة الأمين العام - قامت الأمم المتحدة بقطع مرحلة طويلة من الطريق الذى تسير عليه ، وقد انعكس ذلك في الاحداث الدولية بكل ما فيها من طابع معقد ، وفي هذا الشأن لا يمكننا الا أن نذكر بأنكم تتحملون مهامكم العالمية في فترة تتعرض فيها العلاقات الدولية الحديثة لتحول في تاريخها . وخلال هذه الفترة انتقل العالم من الحرب الباردة والمواجهة الى سياسة الانفراج ، والتعاون البناء الذى يقوم على مبدأ التعايش السلمي . ان التحولات السياسية والاجتماعية العميقة في العالم والتغيير الجذرى في توازن القوى لصالح السلام والتقدم تستلزم جهودا واضحة اذا كنا نريد أن نبقي على الاتجاهات الايجابية التي ظهرت في الشؤون العالمية خلال الاعوام الاخيرة ونعززها ، ومما لا شك فيه أن منظماتنا العالمية قد اضطلعت وسوف تضطلع بدور رئيسي في هذا الشأن . ومما لا شك فيه ايضا أن الأمين العام قد قدم ، وسوف يقدم دائما مساهمة ضخمة في عمل منظماتنا لكي تصبح مركز تنسيق لأعمال الأمم من أجل تحقيق الأهداف الرئيسية التي انشئت من أجلها هيئة الأمم المتحدة وهو الحفاظ على السلام العالمي وتعزيز الأمن الدولي واقامة علاقات تفاهم وتعاون مشربين كافة الدول .

وفي البيان الافتتاحي الذي القاه في ٢٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧١ قال الامين العام:

" ان الأمم المتحدة تجد نفسها حاليا في مرحلة مصيرية هامة " .

وأسارع فأقول هنا ان البشرية اختارت طريق التعقل الذى حدده الميثاق ، هكذا خلقت متطلبات هامة تسمح للشعوب بأن تحقق حلمها المنشود " أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتبين احزاننا يعجز عنها الوصف " ، كما نص على ذلك الميثاق .

وقد واجه العالم في مجموعه والأم المتحدة بصفة خاصة ظروفًا صعبة خلال الأعوام الخمس الأخيرة وكانت هناك ضرورة إلى بذل جهود كثيرة لمواجهة الأزمات التي كانت تهدد الأمن والسلام الدوليين . والبلاد التي أشرف بالقاء هذا البيان باسمها اليوم تشعر حقًا بالفخر لأنها كانت دائمًا في طليعة النضال من أجل الحفاظ على السلام والدفاع عن سيادة الدول ، والدفاع عن حق الأمم في تقرير المصير والاستقلال والقضاء الكامل على الاستعمار والعنصرية ، وكذلك من أجل النهوض بمستوى العلاقات الاقتصادية العادلة.

ويسعدنا - بصفة خاصة - أن حكوماتنا وشعوبنا قد قدمت مساهمة هامة في التحولات الرئيسية التي تحققت في أوروبا والتي انعكست في القرارات التي صدرت عن مؤتمر هلسنكي عام ١٩٧٥. كذلك يسعدنا أمر آخر وهو أن حكوماتنا وشعوبنا قد بذلت وستواصل بذل ما في وسعها من أجل امتداد التغييرات الايجابية التي بدأت تظهر في أوروبا الى كافة اجزاء العالم الأخرى .

ان تجربة التاريخ وبصفة خاصة تجربة العلاقات الدولية المعاصرة تثبت بصورة مقنعة أن السلام وحدة لا تتجزأ وهذا يشير ايضا الى أنه لكي نحافظ على السلم ونعززها فاننا نحتاج الى تعاون جميع الدول الكبيرة والصغيرة ، النامية والمتقدمة . ويمكن للأمم المتحدة ، بل وعليها أن تدعم هذه الجهود بصورة فعالة ، وان اسلم طريقة لزيادة اسهام الأمم المتحدة في جهود الأمم من أجل اقامة عالم أفضل ، هي احترام مبادئ الميثاق بدقة . وفي الوقت ذاته فان افضل ضمان لا تتصار أهداف الأمم المتحدة يكمن في تطبيق مقرراتها . ووفقا للميثاق فان الأمين العام مكلف بمهام هامة ومسؤولة تتعلق بتنفيذ القرارات التي تصدر عن مجلس الأمن والجمعية العامة . ويسعدني أن أقول أن وفودنا تشعر بالاعتزاز لمساهمة أمين عام الأمم المتحدة الدكتور فالد هاميم في ادارة أعمال المنظمة وبقيامه بهذه المهمة النبيلة المليئة بالصعوبات فقد أثبت صفة رجل الدولة المتمرس وتفانيه في خدمة قضية السلام والتعاون بين الأمم . ونحن واثقون من أنه سيضع خبرته الواسعة في الشؤون الدولية ومؤهلاته كاداري كفاء في خدمة هذه المثل العليا النبيلة.

وباسم دول أوروبا الشرقية ، أود أن اعرب ، مرة اخرى للأمين العام ، عن تهنيتنا الصادقة ، لان اعادة انتخابه اليوم ضمان للثقة الكبيرة التي تضعها الدول الأعضاء في شخصه وهذا تعبير عن تقدير الدول الاعضاء لجهوده المستمره من أجل النهوض بدور الأمم المتحدة وللطريقة الحاسمة التي تولى بمقتضاها المهام التي كلفه بها مجلس الأمن وكلفته بها الجمعية العامة.

ونود أن نؤكد لكم ياسيادة الأمين العام - بأنه يمكنكم أن تواصلوا الاعتماد على تعاون دول أوروبا الشرقية الكامل ووفودها في الأمم المتحدة . كذلك نود أن نؤكد لكم أن بلادنا سوف تواصل - كما فعلت في الماضي - اتخاذ سياستها وفقا للمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وانها سوف تبذل ما في وسعها من أجل ضمان انتصار هذه المبادئ في ممارسة العلاقات الدولية.

ونحن نعبر لكم — ياسيادة الأمين العام — عن تمنياتنا بالصحة والنجاح في تحقيق المهمة الصعبة النبيلة التي كلفتم بها الأمم المتحدة مرة أخرى اليوم .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ادعو الآن ممثل غيانا الذي سيتكلم باسم دول أمريكا اللاتينية .

السيد جاكسون (غيانا) (الكلمة بالانكليزية) : منذ حوالي خمس سنوات مضت ، في ٢٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧١ اقترح أحد أبناء أمريكا اللاتينية السفير اوريترزدي روازس من الأرجنتين على هذه الجمعية العامة تعيين السيد كورت فالد هايم أمينا عاما بالموافقة العامة دون اجراء تصويت واليوم انه شرف خاص لي أن أتحدث نيابة عن كل أمريكا اللاتينية بمناسبة الموافقة العامة على تعيين الدكتور فالد هايم لمدة خمس سنوات أخرى كأمين عام لهذه المنظمة .

في السنوات الخمس الماضية ، فاننا جميعا ، وآخرين كثيرين ممن خدموا في هذه المنظمة خلال تلك الفترة قد رأينا في السيد فالد هايم أمينا عاما يعمل باخلاص لخدمة مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة . ان لدينا أمينا عاما يجاهد لأن يجعل هذه المنظمة مركزا حقيقيا للتنسيق بين جهود الأمم وذلك لتحقيق الأهداف الانسانية المشتركة . وتولي منصب المسؤول التنفيذي الأول لأكثر منظمة عالمية ليست مهمة سهلة ، والقيام بهذه المهمة خلال فترة جادة من الادراك السياسي المتعاطف يعتبر تحديا من أعلى طراز . وخلال السنوات الخمس الماضية كانت الأمم المتحدة في صلب جهود المجتمع الدولي لمواجهة بعض القضايا الحرجة العالمية ولايجاد حلول لكثير المشاكل التي واجهت البشرية تعقيدا . هذه المنظمة كانت معنية بالاهتمام بموضوع قانون البحار ، دور المرأة والقضايا السكانية ، والقضاء على العنصرية والاستعمار والفصل العنصري وتعزيز كل هذا على سبيل المثال ، واسهام الأمم المتحدة في جميع هذه القضايا خلال مدة خدمة الدكتور كورت فالد هايم كأمين عام كان هاما للغاية أود أن أتحدث عن اثنين من هذه القضايا هما القضاء على الاستعمار ، والفصل العنصري وتعزيز الانماء الاقتصادي والاجتماعي السريع ، تلك القضايا عناصر لا غنى عنها في اقامة السلام العالمي الذي نتوقد له البشرية ، ولا يزال الهدف الأول للأمم المتحدة .

وفي ميدان مناهضة الاستعمار والفصل العنصري تم احراز انتصارات كبيرة . وان زيادة اعضاء هذه المنظمة دليل على هذه الحقيقة . اننا الان في مرحلة حاسمة لان المجتمع الدولي عن طريق جهوده الموحدة من خلال هذه المنظمة يمكن أن يؤيد بثقله الكامل تلك الشعوب التي مازالت تكافح من أجل استعادة حريتها واستقلالها . انني أتحدث هنا - أساسا عن شعب الجنوب الافريقي ، شعب ناميبيا ، وربماوى ، في افريقيا الجنوبية معقل العنصرية فيما يتعلق بالنمو الاقتصادي والاجتماعي ، . يكفيننا أن نلاحظ أنه خلال السنوات الخمس الماضية اتخذت هذه المنظمة خطوات هامة كثيرة . في الدورة الاستثنائية السادسة في عام ١٩٧٤ وافقنا على مشروع لاقامة نظام اقتصادي عالمي جديد واعدنا برنامج العمل لتحقيق هذا النظام . بعد ذلك بعام وفي الدورة الاستثنائية السابعة سعينا الى أن ندفع قدما بعض ما اتفقنا عليه في عام ١٩٧٤ . خلال هذه الفترة أيضا وافقت الجمعية العامة على الميثاق الهام الخاص بحقوق الدول وواجباتها الاقتصادية ، ويرجع الفضل في اصدار هذا الميثاق ، الى تأييد ومقدرة الرئيس تشيفريا ، رئيس المكسيك ، الجمهورية الأمريكية اللاتينية الشقيقة . ان تحديات السنوات الخمس القادمة واضحة ومعلومة جيدا لاعضاء هذه المنظمة . والسؤال هو ما اذا كنا سنواجه هذه التحديات بعزم ونبذل جهودا حقيقية جماعية للتغلب عليها . اننا نحتاج لظهور الارادة السياسية من جانبنا جميعا وليس سرا أنه في هذا المجال تقع مسؤولية كبيرة على الدول العظمى ، والجزء المتقدم من العالم . ان دول أمريكا اللاتينية تهنيء بحرارة السيد كورث فالد هايم لانتخابه بالاجماع امينا عاما لفترة اخرى مدتها خمس سنوات لقد عرفناه رجلا ذا صبر ولباقة ومهارة واخلاص وخبرة السيد فالد هايم العريضة كرجل سياسة بارز ، وخصائصه القيادية ، واخلاصه لمبادئ العدالة والمساواة قد ظهرت دائما . وكمفوض مخلص للسلام ، فان السيد فالد هايم يدرك الدور الذي يجب أن تضطلع به المنظمة في هذا المجال . اننا نقرب من السنوات الخمس القادمة ولنسنا فقط واثقين في الصفات الاستثنائية وخصائص السكرتير العام ، بل ايضا في تفهمه الواضح للمشكلات التي نواجهها والتزامه بالاسهام في ايجاد حل لها على أساس ما هو سليم ، وما هو حق وعادل ، سواء كان فيما يتعلق بالحالة في الشرق الاوسط أو قضية فلسطين - ويبدو أن الوقت الحالي موات للتقدم بها الى الامام - او ما كان متعلقا بدولة قبرص المضطربة ، أو بأمن الدول الصغيرة

الحجم والمتوسطة الحجم ، أو بموضوع نزع السلاح ، أو قضايا العنصرية والاستعمار والفصل العنصري ، القضية الحيوية الخاصة باقامة نظام اقتصادى عالمي جديد . في جميع هذه الميادين وأكثر منها نتوقع من السيد فالد هايم التطبيق غير المحدود لانشطته التي يتميز بها . في الأيام الاخيرة اعتادت بعض الدوائر أن تنتقد الأمم المتحدة بشدة . بطبيعة الحال هناك الكثير من الاخطاء في هذه المنظمة ويجب أن نعمل بطريقة جماعية على علاج نقاط ضعفها . ولكن في بعض الاحيان فان التشويه الخبيث المتعمد لانشطة الأمم المتحدة يجب أن يرفض ويفند بحزم . ان السيد كورث فالد هايم كان خادما لا يكل لهذه المنظمة ويؤمن بجداواها وضرورتها ، ونتوقع منه أن يعمل على حماية مصالح الأمم المتحدة وأن يدافع عن هذه المصالح كلما دعت الضرورة . ان دول امريكا اللاتينية والتي اتحدث باسمها تحبى السيد كورث فالد هايم وتتمنى له كل خير في المهام الصعبة العديدة التي تنتظره في تلك المرحلة ، مرحلة التكافل بين الأمم .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : الان ادعو ممثل مالطة الذى سيتكلم باسم مجموعة

دول غرب اوربا وغيرها .

السيد غوسي (مالطة) (الكلمة بالانكليزية) : بصفتي الشخصية وكممثل لحدى أصغر

البلدان في اوربا وفي العالم فقد وضعت على عاتقي مسؤولية كبيرة اليوم . نيابة عن مجموعة الدول وغيرها قد اتيح لي بمجرد مصادفة التناوب الجغرافي ذلك الشرف الاستثنائي للتكلم باسمها في هذه المناسبة الخالدة . لذلك فان هذه اللحظة بالنسبة لي لحظة تاريخية ، لأنه بناء على التوصية الجماعية التي تمت الموافقة عليها بالاجماع قررنا مرة أخرى أن نعين الأمين العام لمنظمتنا لفترة اخرى ، وأن نضع على عاتقه مسؤولية خطيرة وهي توجيه دفة هذه المنظمة للسنوات الخمس القادمة . ومن حسن الطالع ان اختيارنا وقع على شخص اثبت قدرته ، ومثل المجتمع الدولي باخلاص لا مثيل له وعالج الكثير من المشكلات في السنوات الخمس الماضية . ان خصائص الأمين العام على مستوى متطلبات منصبه كأمين لاوربا تعلم وتدرج في القانون الدولي والدبلوماسية وخدماته معلومة لنا جميعا . وفي الواقع هنالك عامل رمزي في عمله فان الدكتور فالد هايم رأس عمل لجنة الاستخدامات السلمية للقضاء الخارجي ، وكان مسؤولا عن وضع اطار قانوني حول المناطق المحرمة من الفضاء . وتولى في كانون الثاني /يناير عام ١٩٧٢ مسؤولية الأمين العام والبادئ النبيلة في ميثاقنا عالمية في مداها

وغير محدودة في تنفيذها ومع ذلك فان دور الأمين العام محدود بمتطلبات منصبه كما اوضح لنا توا . ولكي استطرد في هذا الكلام الرمزي فاني أتوقع أنه في خلال السنوات الخمس القادمة ، يسيادة الرئيس ، سيساعدنا الأمين العام على ان نضع خاتمنا على اطار قانوني للأنشطة في الفضاء الداخلي والارض وتحت سطح البحر . والأمين العام يضيف الى خصائصه الدبلوماسية صفات اخرى ، فان إسهامته الدائمة وشخصيته الودودة وادراكه بالتاريخ ، وصبره واصراره ومهارته في التفاوض ، ونشاطه ، كل ذلك سيبدله لصالحنا ، وهو انسان معروف لدى معظم قادة العالم ، كذلك فهو اسم شائع في كل بلد ، وسيبقى كما كان دوما ، مدافعا قويا عن السلام ، ودافعا لعجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي والانساني ، ومدافعا عن القانون والحرية ، وعاملا على الاعانة والغوث من الكوارث .

نحن لا نعرف ما ينتظرنا خلال السنوات الخمس القادمة ولكننا متأكدون من أمر واحد وهو—
أن كثيرا من الصعوبات والأخطار ستنشأ وسيتمتعين على الأمين العام وعلى منظمنا مواجهتها والتغلب
عليها . وفي هذا اليوم فاننا ، شعوب الامم المتحدة ، نضع بين الايادي القديرة لأميننا العام عمل
هذه المنظمة التي رغم أخطائها ما زالت مقصد آمال البشرية . فخلفها آمل حوالي . ٥٠ دولة في
خمس قارات ، ونحن كلنا ثقة وأمل في تلبية هذه المسؤولية .
اننا نهذفكم ونقدم لكم تعاوننا غير المشروط . ان في نجاحكم نجاح لنا ونحن نعمل دوما من
أجل اقامة السلم مع العدالة والكرامة والتقدم .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ادعو ممثل اليمن الديمقراطية الذي سيتكلم نيابة
عن مجموعة الدول العربية .

السيد اشتال (اليمن الديمقراطية) : يسرني باسم المجموعة العربية ان اتقدم
بأخلص التهاني الحارة للدكتور كورت فالد هايم بمناسبة اعادة انتخابه امينا عاما للأمم المتحدة .
ان الاجتماع الدولي على اعادة انتخاب الدكتور فالد هايم بمثابة اقرار جماعي للدور الفعال
الذي بذله في أداء مهماته الجليلة خلال السنوات الخمس الماضية .
لقد مثلت منطقتنا ولا زالت ، واحدة من أكثر المناطق توترا في العالم ، وكان من الطبيعي
أن تشد الأضواء هناك اهتمام الأمم المتحدة ، والأمين العام واننا لن ننسى الجهود المخلصة التي
يبذلها الأمين العام في معالجة تلك الأوضاع المتوترة بما يخدم استقرار المنطقة ورفاهية شعوبها
وتقوية الأمن الدولي والسلام العالمي .

واننا ان نتقدم بتهنئتنا هذه ، نؤكد من جديد ثقتنا الراسخة في الأمين العام ، وكفاءته
العالية ، كما اننا نقدر تقديرا عاليا الجهود المضنية التي بذلها في أداء مهمته واننا على ثقة في
أن اعادة انتخابه سيتيح له المجال في استكمال الطريق الذي سلكه من تعزيز دور الامم المتحدة
وخدمة الأمن والسلام العالميين على هدى الميثاق .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) والآن ادعو ممثل الولايات المتحدة الامريكية للتكلم باسم
البلد المضيف .

السيد سكرانتون (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، السيد الأمين العام ، اننا نبتهج للتأييد والثقة القويتين اللتين أظهرتهما الأمم المتحدة لكم يا سيادة الامين العام ، وأقول هذا بوصفي ممثلاً للولايات المتحدة الأمريكية كبلد مضيف، وبالاصالة عن نفسي كشخص يؤمن بالأمم المتحدة كمصدر حلول للمشكلات الضخمة التي تواجه البشرية في هذا الربع الأخير المضطرب من القرن العشرين .

وليس من قبيل المبالاة ان اقول انه منذ تعيينه ، منذ خمس سنوات مضت ، فقد جسد كورت فالد هايم خصائص الموضوعية ، والصبر الذي لا مثيل له والجهود الشخصية التي لا تكل والتي اقترنت بأفضل دبلوماسية . انه يسافر الى مواقع النزاع والتوتر كلما دعت الحاجة الى وجود شخصه المحايد . وقد كان شخصه فعالاً مركزاً للتنسيق بين الأمم . وقوة فعالة من أجل السلام العالمي .

ان الولايات المتحدة الأمريكية تقدم التهانى الى كورت فالد هايم الأمين العام ونتمنى لكم يا سيدى بتقدير تأييدنا وندعولكم بالعناية الالهية لتنفيذ ما يحتاجه اقامة السلام العالمي والعدالة في السنوات الخمس القادمة . واذنا سمحتم لي ، أود أن اضيف قصة ذات مغزى ففي صباح اليوم قال لي أحد اعضاء وفد الولايات المتحدة الأمريكية للامم المتحدة السيناتور جورج ماكجوفرن أحد قاداتنا البارزين هذه القصة . قال انه بالامس كان يحاول ان يوضح الى حفيده وعمره ست سنوات ما تعنيه الأمم المتحدة وسأله حفيده اسئلة ذكية كثيرة ومن بين هذه الاسئلة " هل قائد الأمم المتحدة هو ملك العالم ؟ " . ولا أعرف ماذا كان رد السيناتور على حفيده ولكن اذا كنت في مكانه لأجبت ان الامين العام للامم المتحدة السيد كورت فالد هايم بالرغم انه ليس ملكاً فهو رجل يتمتع بشخصية أفضل .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن اعطي الكلمة لسعادة الجنرال كارلوس روميلو ممثل الفلبين أحد الموقعين على الميثاق ورئيس الدورة الرابعة للجمعية العامة .

السيد روميلو (الفلبين) (الكلمة بالانكليزية) : كم يسعد حكومة بلادي أن ترى ان التوصية الاجتماعية لمجلس الامن باعادة انتخاب الامين العام كورت فالد هايم ، يتم التأكيد عليها باجماع أعضاء الجمعية العامة .

ان التصويت في مجلس الأمن وفي الجمعية العامة هو تحية بليغة للأمين العام ، تثبت ما تفكر فيه غالبية أعضاء المنظمة ، وهو ان الدكتور كورت فالد هايم قد استحق هذه المهمة ، كأمين عام للأمم المتحدة ، لفترة ثانية .

وعند ما عرضت موقف الفلبين في أول تشرين الأول / أكتوبر الماضي أنهيت بياني بالفقرة التالية :
 " انه (السيد كورت فالد هايم) قد قام بعمل ممتاز في وقت صعب من حياة الأمم المتحدة ، في وقت من خيبة الأمل والضجر والعداء ضد المنظمة ، في وقت من التغير الكبير الذي أدى الى تغيرات بعيدة المدى ، من التركيز على المواجهات السياسية بين الدول الكبرى الى الحوار الاقتصادي بين الفقراء والأغنياء ، الذي يمكن ان يشكل مستقبل عالمنا .
 وكما قال ، وكان على حق في ذلك :

" بالرغم من أن المشكلات بين الشرق والغرب موجودة في كثير من المجالات ،
 فان العلاقة بين الشمال والجنوب ، أصبحت - بشكل أو بآخر - الموضوع الاساسي لمناقشاتنا على نحو متزايد ."

وبالرغم من أنه يمارس سياسة دبلوماسية هادئة لوقف العنف في افريقيا الجنوبية ، والحفاظ على السلم في قبرص والشرق الأوسط ، والقضاء على بذور التوتر الخطيرة في اماكن اخرى ، فان الأمين العام ، قد قام أيضا بتأدية خدمة رائعة لتسهيل الحوار الحاسم بشأن النظام الاقتصادي الدولي الجديد . ان منصب الأمين العام ، لا يمكن ان يعطى لشخص أفضل منه خلال هذه الايام التي شاهدنا فيها تغييرات تاريخية . ونحن نرى أن الأمين العام فالد هايم ، يستحق الاشادة على العمل الصعب الذي قام به بصورة طيبة " . (A/31/PV.13 . P43-45)

لقد قلت ذلك في أول تشرين الأول / أكتوبر هذا العام .

ان الأمين العام لا يملّي القرارات والاعلانات الصادرة عن الجمعية العامة ، كما أنه لا يستطيع أن يمارس حق النقض في مجلس الأمن ، ولكن المنظمة تتحرك بواسطته ، وهو في مكان المركز منها ، ولا بد من أن يرى العالم من خلال ٢٩٢ عينا مختلفة ، ولا بد من أن يتحدث بـ ١٤٦ لغة ، وذلك بهدوء وتناسق . ولهذا السبب - واني لوائح بوصفي أحد موقعي الميثاق منذ ٣١ عاما مضت عندما أقول ، بأن منصب الأمين العام ، يجب ألا يشغل بالطريقة العادية للانتخابات ، ويبدو لي ان الأمنا* العموميين لا ينتخبون ولكن يتم اكتشافهم . ولا يمكن أن تكون هناك صفات محددة للمرشحين لهذه المهام العالية . ويمكن أن تكتشف صفات الذين يتولون مثل هذه المهمة من أدايتهم لمهامهم وقد اكتشفنا هذه الكفاءة العالية في الدكتور فالد هايم . ونحن نذكر تريجفلي كما نذكر داغ همرشولد ويوثانت ولقد كان لكل منهم أسلوبه العملي أو النظري ، ويتصرف بلطف أو بعنف ، ولكل نظرته الخاصة للعالم ، ولكل لغة التصالح الخاصة به . ان كورت فالد هايم يمارس الآن كامل النشاط ، ولسنا في مرحلة الذكرى ، ولكننا على ثقة من أننا سنذكره دائما بأنه ذلك الرجل الهادئ المحايد كبلده ، وسيكون دائما المركز الذي يجب أن يبقى في هذا العالم المقسم . وسوف يقول العالم بحق ان الأمم المتحدة دائما موجودة في كل أزمة ، ولكن الأزمة الحالية هي في ملائمة الظروف ومكانية القيام بمهام التحكيم الرئيسية ، حتى يتم التخفيف من أثار المواجهات التي حدثت في الأعوام الماضية . وك مواطن لأول دولة تمكنت الدولتان العظميان من التفاهم بشأنها فان سعادة الدكتور كورت فالد هايم يستطيع أن يقوم بمهام الأمين العام لمنظمتنا ، لأنه مؤهل تماما لتقييم التوازن الحالي في القوى ، كما أنه يستطيع أن يستخدم الارادة الجماعية وسياسة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من أجل حل المنازعات المختلفة الكامنة في مناطق عديدة من عالمنا ، وكما أنه سيتمكن من التوصل الى نظام اقتصادي أكثر فاعلية في مرحلة يسود فيها القلق العميق .

وكموظف متمرس في الأمم المتحدة وكشخص مؤمن حقا بمهمته ، فان الأمين العام فالد هايم يعرف الوقت الذي يجب أن تعمل فيه هذه الأداة بسرعة ، ومتى يكون من الأفضل ألا تعمل . وهو كشخص من دولة محايدة غير منحايزة لأية دولة كبرى ، ورغم انها كانت امبراطورية الا أنه لم يعد لها

مستعمرات في عصرنا هذا ، وهو بلد صغير متطور ولذلك فانه يمكنه أن يتفهم المشاكل المتنوعة التي تواجهها الدول الأعضاء في منظماتنا . ان الأمين العام فالدهايم لم يصبح رئيسا لبلده ، لكنه وفقا للتقاليد النمساوية ، يمكنه الآن ، لا أن يقوم بدور وسيط زواج ، وانما بدور وسيط سلام فسي عالمنا هذا . نحن في حاجة اليه الآن اكثر من الوقت الذي عين فيه . وينبغي علينا أن نقدم له كل تأييدنا ، انه الرجل المثالي الذي يمكنه أن يدير بيده الحازمة والثابتة دقة الأحداث في العالم . وهو برؤيته الواضحة كرجل سياسة ودبلوماسي سيجعلنا في مأمن من الأعوام الصعبة التي ستواجهنا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو الآن ممثل المملكة العربية السعودية للتكلم .

السيد البارودي (المملكة العربية السعودية) (الكلمة بالانكليزية) : شكرا ، سيدي الرئيس ، للسماح لي بأن أقول كلمات قليلة . أود أن أتوجه بحدِيثي الى الأمين العام المحبوب . كما قلت ويجب أن أكرر ماقلت ، اننا نهني أنفسنا على انتخاب مثل هذا الرجل اللامع لمدة خمس سنوات أخرى . ولكن في الواقع اننا نضع عليه العبء الثقيل الذي يجب أن يتحمله خلال هذه السنوات الخمس . ومع كل فائني آمل أن الدول الأعضاء في هذه المنظمة ستعمل من أجل التخفيف من المهام الثقيلة الملقاة عليه بخفض النظر عن الايديولوجية التي يؤمنون بها ، وأن يعطى قادتنا التوجيهات الى الدبلوماسيين هنا ، لكي يكونوا بما ينسجم مع مبادئ ومقاصد الميثاق ، وبذلك نساعد به احترامنا للميثاق

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : الآن انتهينا من بحث البند ١٧ من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٠